

صاحب الجلالة الملك يترأس حفلة تخرج أفواج ضباط المدارس العسكرية

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

معشر الضبـــاط

بعد قليل ستؤدون القسم، وإني في الحقيقة لأعتبر أن كل مغربي ومغربية حينما يولد يصبح مطوقاً بالقسم نحو بلده، وكل مغربي في عنقه الإخلاص لوطنه وواجب الإستشهاد في سبيل أرض بلاده.

ومن واجباته المقدسة أن يحمي ثغورها ويكون دوماً الحصن الحصين حتى تحترم عقيدتها، ومن واجبه كذلك أن يكون السد الحصين للمحافظة على ما اختاره المغرب والمغاربة من مؤسسات وإطار دستوري ليعيشوا في ظله آمنين مطمئنين مشيدين مبدعين مشاركين في بناء عالم المحبة والوئام والحوار والسلام.

إلا أنه معشر الضباط — عليكم أن تقوموا بقسم خاص، ذلك لأنكم اخترتم المواطنة المغربية في إطار القوات المسلحة الملكية، وقوات الدرك، وقوات الأمن، والقوات المساعدة، وإطار رجال السلطة، ومن ثمّ أصبحتم أصحاب مميزات وواجبات خاصة.

مميزاتكم أنكم مسموح لكم أن تحملوا السلاح الشيء الذي هو ممنوع على المواطنين الآخرين، ومن مميزاتكم أيضا أن تكونوا في طليعة المضحين، الشيء الآخر الذي يميزكم بالنسبة لمواطنيكم الآخرين، أنه لا يمكن أن يتصور ولو لحظة عين أن يصدر منكم ومن ضباط الصف أو من الجنود أيّ شيء ولو كان صغيراً فيه إخلال بالشرف ومس بالكرامة.

ولي اليقين معشر الضباط أنكم تفهمتم هذا كله قبل أن أخاطبكم، ومنذ أن اخترتم حياتكم سترجعون إلى ثكناتكم، فمنكم من هم في المدن، ومنكم من هم في المدارس، و منكم من هم في المكاتب، ومنكم من سيرجعون بعد أداء القسم إلى صحرائنا العزيزة ليبقوا مناراً للاستماتة وللتضحية وللصبر والمصابرة.

فاعلموا رعاكم الله أنني فخور بكم، ليس ذلك الفخر الذي يفتخر به القائد فقط، بل أفتخر بكم كأسرة، لأن أسرتكم مكنتنا من أن نرى نوعاً جديداً من المغربي ومن المغربية، أسرتكم أسرة خلاقة وتوحي بالحماسة، وأسرتكم جددت الدم الفكري والمعنوي لكل مَن عمل في صفوفكم، وقلت هذا حينما كنت بأقاليمنا الجنوبية،

قلت : إنني اكتشفت نوعاً جديداً من المغاربة، فهنيئاً إذن لأسرة قوات الأمن كلها، من درك وشرطة وقوات مساعدة وأطر وزارة الداخلية، هنيئاً لهذه الأسرة التي بسيرتها ومثلها ومسيرتها تمكنت من أن تنجب نوعاً جديداً من المواطن المغربي يضاف إلى تلك الأجيال التي بها بنينا مجدنا وحافظنا عليه وجعلناه في مأمن من كل طامع ومؤذ.

والله سبحانه وتعالى أسأل لكم دوام التوفيق واستمرار الكرامة، وها أنتم بعد قليل سترجعون إلى أمكنتكم، فنوبوا عني رعاكم الله في إبلاغ هذه الرسالة التي سمعتموها مني إلى إخوانكم الضباط وضباط الصف والجنود.

والله يرعاكم وبعنايته يحفظكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

أُلقي بمراكش الثلاثاء 22 جمادى الثانية 1406 — 4 مارس 1986